إتقان
للتعليم والتنمية
ITKAN
Eğitim ve kalkınma Derneği

مؤسسة إتقان للتعليم والتنمية

سلسلة مطبوعات مؤسسة إتقان (3)

المُعين في تربية البنين

المنهاج التربوي المصاحب
للحلقات القرآنية

الطبعة الخامسة 1444 - 2023

الدرس الأول: في رحابِ سورةِ الفاتحةِ «١»

مِنْ أَهْدَافِ الدَّرْسِ:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ نِهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ:

١ـ يتلوَ سورة الفاتحة تلاوةً صحيحةً.

٢ـ يسمِّعَ سورة الفاتحة بشكلٍ صحيحٍ غيْبًا.

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ:

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

[الفاتحة:١ـ٧].

** ** **

الدرس الثاني: في رحابِ سورةِ الفاتحةِ «٢»

مِنْ أَهْدَافِ الدَّرْسِ:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ نِهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ:

١ـ يجاهدَ الشيطانَ حذرًا من وساوسِهِ.

٢ـ يستنتجَ أهميةَ الِالتجاءِ إلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ طلبًا للحمايةِ منْ كلِّ مكروهٍ.

٣ـ يبينَ حكمَ الاستعاذةِ قبلَ قراءةِ القرآنِ.

٤ـ يستنتجَ سببَ تسميةِ سورةِ الفاتحةِ بهٰذا الِاسمِ.

٥ـ يعدِّدَ فضيلتينِ لسورةِ الفاتحةِ.

٦ـ يعدِّدَ ثلاثةَ أسماءٍ لسورةِ الفاتحةِ.

إنَّ الْإنسانَ مخلوقٌ ضعيفٌ بطبعهِ، شاءَ ذٰلكَ أمْ أبىٰ، قالَ ربُّنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨]، والضعيفُ يحتاجُ إلىٰ من ينصُرهُ، خاصَّةً إذا كانَ لهُ عدوٌّ متربِّصٌ.

الاستعاذةُ باللهِ تعالىٰ (ألفاظها، ومعناها):

الاستعاذةُ هيَ قولُ: (**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**). ومعنىٰ مفرداتِها:

(**أَعُوذُ**): أَحْتَمِي، وَأَتَحَصَّنُ، وَأَلْجَأُ.

(**باللهِ**): اللهُ: اسمٌ عَلَمٌ على الربِّ سبحانهُ الْمُستحقِّ لجميعِ المحامدِ، المتَّصفِ بكلِّ صفاتِ الْكمالِ.

(**الشَّيْطَانِ**): الكافرُ منَ الجنِّ، الْبعيدُ منَ الخيرِ، المطرودُ من رحمةِ اللهِ تعالىٰ.

(**الرَّجِيمِ**): بمعنى المرجومِ، وهوَ المضروبُ بالحجارةِ.

فيكونُ المعنى العامُّ لِلاستعاذةِ: أَحْتَمِي وَأَتَحَصَّنُ بِاللهِ مِنْ أَذَى الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فِي أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ.

وينتجُ عنِ الِاسْتعاذةِ ثلاثةُ مقاصدَ:

١ـ اعترافُ العبدِ بضعفهِ، لأنهُ لا يلجأُ ولا يستجيرُ إلَّا الضعيفُ.

٢ـ إقرارُ العبدِ بعَظَمةِ ربهِ وجلالِهِ، وأنَّهُ لا يُجيرُ إلَّا هوَ سبحانهُ.

٣ـ اعترافُ العبدِ بعداوةِ الشَّيطانِ.

الاستعاذةُ ليستْ منَ القرآنِ الكريمِ، ومعَ ذٰلكَ يُنْدَبُ قراءتُها قبلَ الْبدءِ بقراءةِ الْقرآنِ، لقولهِ تعالىٰ: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ**﴾ [النحل:٩٨].

من فضائلِ سورةِ الفاتحةِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي. فَقَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾**»؟ ثُمَّ قَالَ لِي: «**لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ**». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**». [أخرجهُ الْبخاريُّ].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، ـثَلَاثًاـ غَيْرُ تَمَامٍ**». فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. قَالَ: هَٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قَالَ: هَٰذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**». [أخرجهُ مسلمٌ].

سُمِّيتْ هٰذه السورةُ بِـأسماء كثيرة منها:

١-**الفاتحة**، لأنهُ يُفتتحُ بها القرآنُ العظيمُ في الترتيبِ لا أنها أولُ سُورةٍ نزلتْ.

٢-**السبع المثاني**: فهيَ سبعُ آياتٍ، وتثنىٰ قراءتها وتتكررُ في كلِّ صلاةٍ.

٣-**أُمّ القرآنِ**، لأنها بدايتُهُ، ولأنها تجمعُ مقاصدَهُ.

٤- **الحمد**: لوجود آية فيها تفتتح بالحمد.

٥- **الشَّافية**: لأنها تعتبر رُقية للشفاء من الأمراض.

من توجيهاتِ[1] الدرسِ:

١ـ استحبابُ الإستعاذةِ باللهِ تعالىٰ منَ الشيطانِ الرجيمِ قبلَ قراءةِ القرآنِ.

٢ـ استشعارُ عظمةِ الوقوفِ بينَ يديِ الله تعالىٰ ومخاطبتِهِ منْ أهمِّ ما يعينُ على الخشوعِ في الصلاةِ.

٣ـ تسميةُ الفاتحةِ بالصلاةِ، دليلٌ علىٰ أهميتها، فَلْنُعْطِهَا حَقَّهَا.

الْأسئلةُ التقويميةُ:

اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

١ـ معنىٰ كلمةُ (أعُوذُ): ـ أحتمي. ـ ألجأُ. ـ كلاهما صحيحٌ.

٢ـ معنىٰ (شَيْطَانٌ): ـ بعيدٌ منَ الخيرِ. ـ مطرودٌ منَ الرحمةِ. ـ كلاهما صحيحٌ.

٣ـ الاستعاذةُ قبلَ الْبدءِ بقراءةِ القرآنِ: ـ مُستحبةٌ. ـ واجبةٌ. ـ مباحةٌ.

٤ـ أعظمُ سُوَرِ القرآنِ: ـ الْبقرةُ. ـ النبأُ. ـ الفاتحةُ.

٥ـ ليسَ منْ أسماءِ سورةِ الفاتحةِ: ـ السبعُ المثاني. ـ أمُّ القرآن. ـ المنجيةُ.

** ** **

---

١ نقصد بالتوجيه في قسم التفسير: التعليمات والإرشادات والأوامر والنصائح التي يأمر القرآن الكريم المؤمن أن يفعلها أو يتركها.